التواصل الحضاري بين المغرب والأندلس للمدة من

(٣٠٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩١٢ ـ ٩٧٧ م)

أ . م . د . ساجد مخلف حسن
جامعة سامراء -كلية التربية -قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين .

وبعد : يعد موضوع التواصل الحضاري بين المغرب والاندلس للمدة (٣٠٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩١٢ ـ ٩٧٧ م) من المواضيع التي تستحق الدراسة حيث تعود العلاقة بين الاندلس والمغرب منذ فتح الاندلس سنة (٩١ هـ / ٧١١م) الى سقوطها سنة (٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م) .

أما في الفترة موضوع دراستنا فقد كانت قرطبة عاصمة الخلافة الاموية والقيروان قاعدة المغرب السياسية وأصبح هناك بين البلدين تبادل ثقافي وعلمي من خلال الرحلات التي قام بها علماء البلدين وشملت مختلف العلوم منها في علوم القرآن والحديث والفقه والقراءات الادب واللغة وكانت تعقد حلقات علمية في مختلف الاختصاصات وكانت قرطبة والقيروان هي المحطات الرئيسة التي يرتادها العلماء وتميز القرن الرابع الهجري بظهور ثقافة اندلسية مميزة وبالخصوص في هذه المدة الزمنية من حقبة حكم الخليفة عبد الرحمن بن محمد(٣٠٠ ـ ٣٥٠ هـ / ٩١٢ ـ ٩٦١م) وابنه الحكم (٣٥٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩٦١ ـ ٩٧٧ م) حيث قاموا بتشجيع العلم والعلماء واغدقوا أموال كثيرة في هذا الجانب وبرز عدد من العلماء منهم ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٦م) والخشني(ت ٣٦١ هـ / ٩٧١م) وغيرهم.

من هنا رأيت الكتابة عن هذا الموضوع يستحق الدراسة .

قسم البحث الى ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : النشاط العلمي في الاندلس والمغرب ، شمل رعاية الخليفة عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم للعلماء واهم المراكز العلمية في كلا البلدين .

اما المبحث الثاني : تحدثت فيه عن الجانب الثقافي وشمل على ذكر مجموعة من العلماء والمفكرين في الفقه والادب واللغة والشعر والحديث والطب والتاريخ .

أما المبحث الثالث : شمل على الجانب الاقتصادي وذكرنا أهم المراكز والمدن التي لعبت دوراً في أنتاج السلع والبضائع المتبادلة .

المبحث الأول

النشاط العلمي في المغرب والاندلس

شهدت بلاد المغرب والأندلس خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي أزدهار الحياة العلمية وهذا يرجع الى الاتصال بين البلدين ففي الاندلس كان عصر الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (٣٠٠ ـ ٣٥٠ هـ / ٩١٢ ـ ٩٦١م) وابنه الخليفة الحكم بن عبد الرحمن بن محمد (٣٥٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩٦١ ـ ٩٧٧م) برغم ما شهدته من فتن وتمردات داخلية منها تمرد ابن حفصون[١] في مدة حكم الخليفة عبد الرحمن بن محمد ومنها ما شهدته مدة حكم الخليفة الحكم بن عبد الرحمن المتمثلة بغزو النورمانديين للأندلس رغم كل هذا فقد شهدت الاندلس نهضة علمية وثقافية في هذه المدة [٢] وما يشهد بذلك كثرة المؤلفات التي أسهم بها المؤلفون وأهتمام الأندلسيين بأقتناء الكتب وانشاء المكتبات العامة والخاصة[٣] .

ومما يلاحظ في هذه الفترة هو الحرص على تربية الأبناء واعدادهم فكرياً وتشجيعهم على التعلم تحت أمهر المعلمين من أجل مواصلة الحركة العلمية ، إذ كلف الخليفة عبد الرحمن بن محمد ابنه وولي عهده الحكم بن عبد الرحمن الذي كان بمثابة وزير للشؤون الثقافية في مواصلة الحركة العلمية ومتابعة القضايا المتعلقة بتشجيع تأليف الكتب أو الحصول عليها من أرجاء العالم الاسلامي فضلاً عن أعتنى برعاية العلماء فأستدعاهم من كل مكان وجلب المصنفات في مختلف العلوم من المشرق والمغرب وكان ما جمعه من المصنفات يفوق ما جمعه غيره ، وعمل على اتاحة الفرصة لهؤلاء العلماء التدريس في مساجد قرطبة والزهراء[٤] .

كان الخليفة الحكم بن عبد الرحمن كما وصفه لسان الدين بن الخطيب بقوله : ((عالماً فقيهاً بالمذاهب أماماً في معرفة الأنساب حافظاً للتاريخ جماعاً للكتب مميزاً للرجال من كل عالم وجيل))[٥] .

أما الذهبي فقال عنه : ((كان عاكفاً على المطالعة جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك لا قبله ولا بعده ... ولقد ضاقت خزانته بالكتب الى ان صارت اليه ، وآثرها على لذات الملوك فغزر علمه ودق نظره وكان له يد بيضاء في معرفة الرجال ، والأنساب ،

والأخبار وقلما نجد له كتاباً الا وله قراءه أو نظره في اي فن كان ويكتب فيه نسب المؤلف ، ومولده ووفاته ...))[٦] .

وأهتم الخليفة الحكم بأنشاء المكتبات العامة والخاصة المتطورة بتنظيم الفهارس وتضم تلك المكتبات نفائس الكتب وكانت للخليفة مكتبة خاصة أشار إليها ابن حزم القرطبي وقال : ((أن عدد الفهارس التي كانت فيها تسمية الكتب اربع واربعون فهرسة في كل فهرسة خمس وخمسون ورقة ليس فيها الا ذكر اسماء الدواوين فقط [٧] .

ومن أهتمامه أنشاء المجمع العلمي الأندلسي في قرطبة يجمع فيه كبار العلماء ومشاهيرهم في الاندلس زيادة على ذلك شجع حركة التأليف والترجمة وأستقدم العلماء ورحب بهم واغدق الاموال والهيبات عليهم منهم محمد بن حارث الخشني (ت ، ٣٦١هـ) [٨] .

ومن أهتماماته العلمية انه ارسل خبراء متخصصين لشراء الكتب من المشرق الاسلامي ومغربه منهم محمد بن طرخان وراق الخليفة وابن الوافي محمد بن محمد الذي أقام بالبصرة لمدة عشرين سنة وقد انفق مائة وعشرين الف دينار لشراء الكتب [٩] .

وفي سنة (٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م) وفد على الاندلس الاديب اللغوي ابو علي القالي البغدادي هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان (ت ، ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) ويحمل معه أصول الثقافة العراقية فضلاً عن كثير من المصادر ووصفه ابن حيان بعدة أوصاف وقال : ((العالم المستبحر في علوم اللسان ، الجامع لضروب الادب ، الراوية ، الملتقي للثقات طرأ من أقصى ارض العراق قاصد باب عظيم الخلفاء بأ سني البضاعات)) [١٠] .

وقد استقبله الخليفة الحكم بن عبد الرحمن أجمل وأبهى استقبال وأكرم مثواه الخليفة عبد الرحمن بن محمد .

وعمل الحكم بن عبد الرحمن على اتاحة الفرصة لهؤلاء العلماء للتدريس في مساجد قرطبة ومدينة الزهراء ، فأسهموا في رفع المستوى العلمي لأهل الأندلس[١١].

ومن العلماء الذين وفدوا الى قرطبة بتشجيع من الخليفة عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم أما للتدريس محمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني المعروف بالقلاس ويكنى ابو عبد الله من أهل رية قدم إلى قرطبة سنة (٣٣٦ هـ ٩٤٨ م) ودرس فيها ثم انتقل الى مدينة الزهراء ومارس مهنة التدريس فيها ثم انصرف الى مدينة رية وتوفي هناك سنة (٣٣٧ هـ / ٩٤٩ م) [١٢] ، ومحمد بن مروان بن رزيق يعرف بابن الغشا ، يكنى أبا عبد الله من أهل

بطليوس [١٣] رحل الى العراق وسمع ببغداد من ابي بكر بن أبي داود السجستاني ، ثم رحل الى قرطبة ودرس هناك وكتب للخليفة عبد الرحمن بن محمد توفى سنة (٣٣٩ هـ / ٩٥١ م) [١٤] .

وقد أسهمت العلاقات الوثيقة بين المغرب والاندلس في التبادل الثقافي فكان المغاربة يأخذون من ألأندلس أدبة بوجه خاص ويستقون علومهم من القيروان [١٥] .

وكانت مدينة قرطبة من أهم المراكز الحضارية فقد قصدها كثير من طلاب العلم من داخل الاندلس ومن خارجها من المشرق والمغرب للدراسة والتدريس وأصبحت مركز للعلم والعلماء [١٦] .

وكانت مكتبة قرطبة لا تضاهيها مكتبة في الشرق والغرب حيث ان الامبراطور البيزنطي قسنطين بن ليون بن شل وجد ان خير هدية يمكن أن يهديها لعبد الرحمن بن محمد هي كتاب يوناني أحسن تجليده وزخرفته وتجميله وكان غرام الناس بالكتب لا حد له وبلغ من اعتناء اهلها بالكتب أنهم أخذوا يتجملون بها [١٧] .

وساعدت الرحلات الى مكة المكرمة وأداء فريضة الحج على توثيق الروابط العلمية بن الاندلسيين والمغاربة بخاصة وبينهم وبين العلماء المشارقة بوجه عام [١٨] .

وكانت مدينة قرطبة مقصد كثير من طلاب العلم من داخل الاندلس وخارجها لغرض التدريس أو التعلم أو اقتناء الكتب قال الحضرمي[١٩] : ((أقمت مرة بقرطبة ، ولازمت سوق كتبها مدة اترقب فيه وقوع كتاب كان لي بطلبه لأعتناء الى ان وقع وهو بخط فصيح مليح ففرحت به أشد الفرح ...)) .

وفي هذا الصدد قال الشاعر أبي محمد بن عطية المحاربي يصف شهرة قرطبة العلمية :

بأربع فاقَتِ الأمصارَ قُرطُبةُ وهَنَّ قنطرةُ الوادي ، وجامُعها
هاتانِ ثنتان ، والزَهراء ثالثةٌ والعلم أعظمُ شيء وَهو رابُعها [٢٠]

ويذكران أبو الفضل التيفاشي [٢١] قال : ((جرت مناضرة بين يدي ملك المغرب المنصور يعقوب بن الفقيه أبي الوليد بن رشد [٢٢] ، والرئيس أبي بكر بن زهرة [٢٣]فقال ابن رشد لابن زهرة في تفضيل قرطبة : ((ما أدري ما تقول ، غير أنه إذا مات عالم باشبيلة فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها))[٢٤].

ومما زاد من مكانة قرطبة العلمية أن الكثير من المدن الاندلسية أرسلت ابنائها الى قرطبة لتلقي العلم وأسهم هؤلاء في النهضة العلمية والثقافية بين المغرب والأندلس وكذلك اشتهرت مدينة القيروان كمركز ثقافي كبير قصده طلاب العلم من مختلف انحاء المغرب والاندلس ذ يقول عنها الحميري[٢٥] : ((مدينة القيروان دار ملك المغرب ورأت من الممالك والملوك والدول والفقهاء والعلماء والصالحين مالم يكن مثله في قطر من الأرض)) .

ووصفها المقدسي بعدة أوصاف وقال : ((القيروان مصر الأقاليم بهي عظيم، حسن الأخبار جيد اللحوم ، قد جمع أضداد الفواكه والسهل والجبل والبحر والنعم مع علم كثير...)[٢٦] .

وكانت القيروان منذ بناها عقبة بن نافع سنة (٥٠هـ) من المراكز الثقافية والعلمية ولها أهمية كبيرة في رفد الحركة العلمية حتى سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م)[٢٧] .

ومن المراكز العلمية مدينة فاس التي استمدت نشاطها العلمي من خلال قرطبة والقيروان واصبحت مركز لطلاب العلم ومن فاس الفقيه الإمام المشهور أبو عمران الفاسي ، موسى بن عيسى بن أبي الحج البربري الغفجومي نسبة الى غفجوم بطن من زناته شيخ المالكية بالقيروان رحل الى الأندلس وأخذ من عبدالوارث بن سفيان وأخذ علم الكلام ببغداد عن الباقلاني كان بصيراً بالحديث رأساً في الفقه[٢٨] .

ومن المدن المغربية الأخرى التي رفدت الحركة العلمية بمعلومات غزيرة وارتحل إليها طلبة العلم مدينة تنس [٢٩]ومدينة سوسة [٣٠] ومدينة تاهرت [٣١]وفي هذه المدن وغيرها من المدن الأخرى كان المسجد يقوم بالدور الرئيسي بنقل الثقافة العلمية بين أبناء المدن عن طريق اللقاء في هذه الأماكن المطهرة [٣٢].

وأرسل الخلفاء الامويين الخبراء الى مختلف بلدان العالم لاقتناء الكتب وخصصوا لها مبالغ كبيرة وأصبحت قرطبة من أهم المراكز العلمية في تلك المدة لكثرة ما في مكتبتها من الكتب التي وردت لها من المغرب والمشرق وحث عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم العلماء على التأليف [٣٣] .

المبحث الثاني
الجانب الثقافي

نبغ في هذه المدة عدد كبير من العلماء في مجالات العلوم المختلفة منهم العالم بالفقه واللغة والأدب والتاريخ والطب وأصبح تبادل ثقافي بين الأندلس والمغرب من خلال قيام علماء الأندلس بالدراسة في المغرب ، كما قام علماء المغرب بالدراسة في الأندلس ، ففي مجال العلوم الشرعية كان الفقه أول ما اشتغل به الاندلسيون .

أولاً : القرآن الكريم وعلومه :

١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشكيتاني من أهل قرطبة وكان رجلاً صالحاً عني بالعلم سمع من ابراهيم بن القاسم بن هلال ومحمد بن وضاح وابراهيم بن لبيب وكان من الملازمين لمسجد القيروان [٣٤] .

٢ ـ أحمد بن عمر بن ابي الشعري الوراق المقرئ يكنى ابا بكر قرطبي الاصل كان أهل قرطبة يأخذون عنه ويقرأون عليه القرآن قبل دخول ابي الحسن الانطاكي[٣٥] الأندلسي وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها وحسن ضبطها وخطها ، درس على أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي توفي سنة (٣٥٠ هـ / ٩٦٠م) [٣٦] .

٣ ـ محمد بن عمر بن خيرون فقد ذاع صيته وشهرته بالمغرب لحسن قرأته وتجويده للقرآن الكريم توفي بمدينة سوسة سنة (٣٠٦ هـ / ٩١٨ م) [٣٧] .

٤ ـ علي بن الحسن المري ، يكنى أبا الحسن من أهل بجانة[٣٨] بالرحيل الى افريقية فسمع هناك من ابي داود احمد بن موسى بن جرير روى عنه (تفسير القرآن الكريم) ليحيى ابن سلام وروى عن يحيي بن محمد بن يحيى بن سلام وذلك سنة (٢٧٤ هـ) انصرف الى الاندلس وسمع منه الكثير من الناس منهم ابو عيسى يحيى بن عبد الله واحمد بن عون الله وحدث عنه علي بن عمر بن نجيح الالبيري بكتاب التفسير [٣٩] توفي سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) [٤٠] .

ثانياً : علم الحديث :

برز في هذا المجال عدد من العلماء من الاندلس والمغرب أما بالنسبة للمغرب منهم :

١ ـ محمد بن أحمد بن جعفر البلوي يكنى ابو عبد الله أصله من القيروان [٤١] ، درس على عدد من العلماء منهم قضاه سوسة أحمد بن زياد وأحمد بن حسان وابي القاسم محمد بن محمد بن خالد الطري ، وحدث عن ابي الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني الذي قدم عليهم من قرطبة [٤٢] .

٢ ـ عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاموي ابو محمد من أهل اصيلة بالمغرب [٤٣] من كبار علماء الحديث والفقه رحل الى القيروان وسمع بها ثم رحل الى مصر وسمع بها من القاسم حمزة بن محمد بن علي وابي محمد الحسن بن رشيق ، وسمع بمكة من ابي زيد محمد بن عبد الله المروزي دخل بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الاقطع ، سمع بها من أبي بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله البزاز وسمع من جماعة بالكوفة والبصرة [٤٤] .

وصل الى الاندلس في آواخر فترة حكم الخليفة الحكم بن عبد الرحمن [٤٥] وسمع من احمد بن مطرف ومحمد بن معاوية القرشي وأحمد بن سعيد وسمع بوادي الحجارة من وهب بن مسرة [٤٦] من مؤلفاته كتاب (الدلائل على أمهات المسائل) توفي سنة (٣٩٢هـ) [٤٧] .

٣ ـ محمد بن أحمد الفاسي يكنى أبو عبد الله ويعرف بأبن الخراز من أهل القيروان ، سمع بالقيروان من أحمد بن زياد واحمد بن محمد القصري وسمع بالاسكندرية من علي بن عبد الله بن ابي مطر ، رحل الى الاندلس وتجول في مدينة قرطبة وشذونة وأشبيلية ثم استقر بقرطبة وسمع منه ناس كثيرون [٤٨] .

٤ ـ محمد بن ابراهيم بن جيون يكنى ابا عبد الله من أهل وادي الحجارة ومن رواة الحديث المشهورين بالاندلس وكان يقصده كثير من علماء المغرب والاندلس للسماح [٤٩] يقول الضبي : ((كان أماماً في الحديث عالماً به حافظاً ، لعله بصيراً بطرفه لم يكن بالاندلس في وقته أبصر به منه)) [٥٠] .

سمع بالاندلس من ابي عبد الله الخشني وعبد الله بن مسرة ومحمد بن عبد الله بن الغاز رحل الى صنعاء وسمع من عبيد بن محمد الكشواري ، وسمع بمكة من علي محمد بن عيسى وسمع ببغداد من عبد الله بن حنبل وسمع بمصر من عبد الله بن احمد بن عبد

السلام الخفاف [٥١] روى عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن اصبغ وسعيد بن جابر الاشبيلي ، توفي سنة (٣٠٥ هـ/ ٩١٧ م) في مدينة قرطبة [٥٢] .

٥ ـ قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياتي من أهل قرطبة[٥٣] فقال عنه ابن الفرضي : ((كان بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو والغريب والشعر وكان يتشاور في الاحكام)) [٥٤] .

وقال عنه الحميدي : ((أمام من أئمة الحديث ، حافظاً مكثراً)) [٥٥] .

سمع بقرطبة من بقي بن مخلد وابي عبد الله الخشني ومحمد بن وضاح وسمع بمصر من محمد بن عبد الله العمري ومحمد بن سليمان المهري وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم وبكر بن حماد القاهري [٥٦] له عدة مؤلفات منها : كتاب في (الناسخ والمنسوخ) وكتاب في (الأنساب) وكتاب (المجتبى) توفي سنة (٣٤٠ هـ / ٩٥٠م) [٥٧] .

ثالثاً: علم الفقه

١ـ أبو عبدالله محمد بن حارث بن أسد الخشني من اهل العلم فقيه محدث (ت ٣٦١هـ/٩٧١م)[٥٨] . ولد ونشأ في مدينة القيروان وتلقى علومه فيها منذ صباه على يد عدد من الشيوخ منهم أحمد بن نصر بن خالد يكنى ابو عمر [٥٩] وأحمد بن زياد بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي [٦٠] ومحمد بن عمر بن لبابة بقرطبة انتقل الى الاندلس بدعوة من الخليفة الحكم الذي طلب منه تأليف كتاب سماه (قضاة قرطبة) الذي يعد من المصادر الاساسية في معرفة الحياة الاجتماعية في الاندلس في تلك المدة [٦١] .

ومن العلماء الذين كانوا برفقة الخشني في القيروان وتفقهوا معه على علمائها محمد بن حضر الاندلسي من اهل بلنسية الذي روى عن علماء بلده ثم جاء الى القيروان ثم عاد الى بلده ثانية وتوفى سنة (٣٥٠هـ) [٦٢] .

ولما بلغ سن الثانية عشرة من العمر أنتقل الى الأندلس وأستوطن في قرطبة وأخذ العلم فيها عن محمد بن عمر بن لبابة وكان الخشني يحضر مجالسه [٦٣] وأحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي من أهل قرطبة (ت ، ٣٢٠ هـ / ٩٣٢م) [٦٤] وحسن بن سعد بن ادريس بن رزين بن كسيلة القرطبي [٦٥] ، وزار مدينة سبتة سنة (٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م) فرحب به أهلها وتمسكوا ببقائه عندهم فترة طويلة تفقهوا فيها عليه وأخذوا الكثير من علمه ويقال انه

قام بضبط قبلة جامعهم إذ وجدها تتجه غرباً ، فعدلها جهة الشرق فأمتثلوا لرأيه ، ثم عاد للأندلس وأستقر في مدينة قرطبة [٦٦] وروى عنه بعض علماء الاندلس منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قاسم التجيبي القرطبي وأجازه الرواية [٦٧] ومحمد بن مروان بن زهر الايادي الأشبلي كان فقيهاً حافظاً للرأي [٦٨] .

كان الخشني حافظاً للفقه ، متقدماً فيه نبهاً ذكياً فقيهاً فطناً متفنناً عالماً بالفتايا وشجعه الحكم بن عبد الرحمن على التأليف العلمي فوضع الخشني عدة مؤلفات أهداها اليه وقيل أنها تبلغ مائة ديوان منها : (الأتقان والاختلاف في مذهب مالك) و (كتاب الفتيا) و (أخبار الفقهاء والمحدثين) [٦٩] و (كتاب فقهاء المالكية) [٧٠] وكتاب (الأقتباس) وكتاب (تاريخ أفريقية) [٧١] .

مما تقدم يظهر ان الخشني لعب دوراً كبيراً في تعليم أهل المغرب والأندلس وحظى بمكانة كبيرة في مدة حكم الخليفة عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم.

ومنهم القاضي محمد بن عبد الله أبي عيسى قلده الخليفة عبد الرحمن بن محمد قضاء طليطلة وبجاية والبيرة وأمانة الكور لأمانته وعدله فكان لا يظلم لأحد ، ثم ولاه قضاء الجماعة بقرطبة سنة (٣٢٦) [٧٢] درس على احمد بن خالد بن يزيد ابو عمر يعرف بأبن الجياب سكن قرطبة كان حافظاً متقناً رواية للحديث مكثراً [٧٣] .

في سنة (٣١٢ هـ / ٩٢٤ م) رحل الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وفي طريق رحلته توقف في مدينة القيروان والتقى بعدد من شيوخها منهم : محمد بن علي البجلي ومحمد بن محمد بن اللباد واسحاق بن نعمان وكان هذا اللقاء ذو فائدة كبيرة للقاضي محمد لأنه أضاف الى ثقافته ومعلوماته مادة جديدة أستفاد منها وأفاد أصحاب العلم والمعرفة بعد رجوعه من الحج الى الاندلس [٧٤] ، توفى سنة (٣٦١ هـ /٩٧١ م)[٧٥]

٢ـ القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى حافظاً للرأي جامعاً للسنن متصرفاً في علم الإعراب ومعاني الشعر شغل منصب قاضي البيرة وامانة الكور في مدة حكم الخليفة عبد الرحمن بن محمد ثم قضاء الجماعة بقرطبة ن اخرجه الخليفة عبد الرحمن بن محمد في السفارات الى كبار الامراء والافانات الى الثغور والأطراف للأشراف عليها سمع من محمد بن عمر بن لبابة واحمد بن خالد توفي سنة (٣٣٧هـ) [٧٦] .

٣ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة المعروف بالبوجون يكنى ابو عبد الله من اهل قرطبة [٧٧] كان فقيهاً مقدماً يميل الى مذهب مالك بن أنس [٧٨] .

رحل الى القيروان وسمع من القاضي حماس بن مروان بن حماس وغيره كان حافظاً للفقه على مذهب مالك من مؤلفاته كتاب أسماه (المنتخب) [٧٩] الذي قال عنه الضبي : ((ما رأيت لمالكي كتاباً انبل منه في جمع روايات المذهب وتأليفها وشرح مستغلقها وتفريع وجوهها)) [٨٠] . توفي سنة (٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) [٨١] .

٤ ـ القاضي منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن نجيح النفزي البلوطي[٨٢] كان متفنناً في ضروب العلم ، فقيهاً ، أديباً بليغاً خطيباً على المنابر ، ولي قضاء مدينة ماردة وما والاها من مدن الجوف وقضاء الثغور الشرقية ، ثم قضاء الجماعة بقرطبة [٨٣] ، وله اليوم المشهور الذي ملأ فيه الأسماع وبهر القلوب وذلك ان الحكم بن عبد الرحمن كان مشغوفاً بأبي علي القالي [٨٤] يؤهله لكل مهم في بابه فلما ورد رسول ملك الروم صاحب القسطنطينية عليه بقصر قرطبة أمره أن يقوم خطيباً بما كانت العادة جارية به فلما كان في ذلك الوقت وشاهد ابو علي الجمع وعاين الحفل لم تحمله رجلاه على القيام ولا ساعده لسانه وفطن له أبو الحكم بن منذر بن سعيد فوثب وقام مقامه وارتجل خطبة بليغة على غير اهمية ومما قاله بعد أن حمد الله تعالى والثناء عليه : ((...انشدكم الله ـ معاشر الملأ ! ـ ألم تكن الدماء مسفوكة؟ فخنقها! والسبل محفوفة؟ فأمنها والأموال منتهبة فأحرزها وحصَّنها! ألم تكن البلاد خراباً فعمرها! وثغور المسلمين مهتضمة؟ فحماها وزهَّرها... أقول هذا واختمه بالحمد لله رب العالمين [٨٥]. ولما فرغ من خطبته أنشد قائلاً:

هذا المقامُ الذي ما عابهُ فَنَدُ لكنَّ قائلهُ أرزى به البلدُ
لو كُنتُ غريباً كنت مُطّرفا لكني فهم فاغتالني النَّكدُ [٨٦]

عرف بالعلم والأدب وله مؤلفات كثيرة في القرآن والفقه منها : ((الانتباه على استنباط الاحكام في كتاب الله)) وكتاب ((الابانة على حقائق أصول الديانة))[٨٧] درس على ابي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس النحوي المصري [٨٨] .

رابعاً : اللغة والادب والشعر

وممن اشتهر في هذا الجانب في الاندلس وقصده طلاب العلم من الاندلسيين والمغاربة للأخذ منه او للسماع اللغوي :

١ ـ اسماعيل بن القاسم ابو علي القالي اللغوي جاء من بغداد ودخل المغرب سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) والاندلس سنة (٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) [٨٩] .

قال عنه الحميدي : ((كان أماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ، متقناً لها أستفاد الناس منه وعولوا عليه واتخذوه حجة فيما نقله))[٩٠] أقام ببغداد خمساً وعشرين سنة ثم رحل الى المغرب سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) ثم الاندلس سنة (٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) ايام الخليفة عبد الرحمن بن محمد الذي كان محباً للعلم والعلماء [٩١] . من مؤلفاته في اللغة كتاب (التاريخ) وكتاب (النوادر) [٩٢] .

٢ ـ ابن عبد ربة الاندلسي ، احمد بن محمد بن عبد ربة بن حبيب بن حذير بن سالم ابو عمر القرطبي [٩٣] .

قال عنه ابن خلكان : ((كان من العلماء المكثرين في المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس))[٩٤] .

وقال الحميدي : ((كان له بالعلم جلالةٌ ، وبالادب رياسةٌ وشهرةٌ ، مع ديانته وصيانته واتفقت له ايام وولايات للعلم فيها نفاق فساد بعد خمولٍ وأثرى بعد فقرٍ))[٩٥]

له اشعار كثيرة سماها الممحّصات وذلك انه نقض كل قطعة قالها في الصبا والغزل بقطعةٍ في المواعظ والزهد محصها بها كالتوبة منها والندم عليها [٩٦]

ومن شعره في التوبة والندم عليها :

يا ويلتا من موقف مابه أخوف من ان يعدل الحاكم

ابارز بعصـــــــيانه وليس لي من دونه راحـم [٩٧]

تنقل لطلب العلم بين اشبيلية وقرمونة ووصف تنقله بابيات من الشعر :

الا ان ابراهيم لحة ساحل من الجود ارست فوق لجة ساحل

فاشتبه الزهراء نزهي بمجده وقرمونة الغراء ذات الفضائل [٩٨]

توفي سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩م)[٩٩] .

٣ ـ محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الازدي الابيري الغرناطي ويعرف بالاندلسي[١٠٠] . قال عنه لسان الدين بن الخطيب[١٠١] : ((كان من فحول الشعراء ، وأمثال النظم ، وبرهان البلاغة ، لا يدرك شأوه ، ولا يشق غبارة)).

رحل الى افريقية والجزائر واتصل بالمعز ابا تميم معد بن اسماعيل العبيدي صاحب المغرب وقام في مدينة المنصورية الواقعة بالقرب من القيروان [١٠٢] وانشد ابيات من الشعر في مدح المعز العبيدي وبالغ المعز في اكرامه الغاية [١٠٣] غادر المغرب الى الاندلس بعد ان رحل المعز الى مصر بعد ان فتحها جوهر الصقلي [١٠٤] من مؤلفاته : ((العزة الطالعة في شعراء المائة التاسعة)) وكتاب (انشاد الضوال وارشاد السؤال))[١٠٥] توفي سنة (٣٦١ هـ / ٩٧١ م) [١٠٦] .

٤ ـ احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين [١٠٧] . قال عنه الضبي : ((من أهل الادب البارع له قوة في البديهة))[١٠٨] .

ومنهم عثمان بن ربيعة مؤلف كتاب (طبقات الشعراء بالاندلس) توفي سنة (٣١٠ هـ / ٩٢١ م) [١٠٩] .

٥ ـ محمد بن هشام بن الليث اليحصبي يكنى ابو عبد الله من اهل القيروان ، سكن قرطبة روى عن يحيى بن عمر في القيروان روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ، واحمد بن ابراهيم بن فتح ، كان عاقلاً اديباً توفي سنة (٣٠٨) [١١٠] .

٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن اسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التميمي الحماتي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم الطبي الشاعر[١١١] قال عنه ابن بشكوال[١١٢] : ((دخل الاندلس سنة(٣٢٥هـ / ٩٣٦م) ولم يصل الى الاندلس أشعر منه وكان واسع الادب والمعرفة)) ، وقال عنه ابن الفرضي[١١٣] : ((كان حافظاً للأخبار ، عالماً بالأنساب شاعراً محسناً على قدر بالأدب)) ، نزل على االمنصور بن أبي عامر فأكرمه وعينه على شرطته توفي سنة(٣٩٤هـ/١٠٠٣م) [١١٤] ومن الاندلسيين الذين ارتحلوا الى المغرب وسمعوا على علمائها محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة يكنى أبا عبدالله[١١٥] سمع بمصر من محمد بن محمد ابن النفاح الباهلي وسمع بأفريقية من احمد بن احمد بن زياد ومحمد بن اللباد ، كان حافظاً للرأي معتنياً بالآثار جامعاً للسنن متصرفاً في علم الاعراب ومعاني الشعر ، كان شاعراً مطبوعاً ولاه الخليفة عبدالرحمن

بن محمد قضاء البيرة وبجانة ، ثم قاضي الجامعة بقرطبة ، كان يخرج للثغور لتفقد أحوالها ويتصرف في الأصلاح ما هو فيها توفي سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م)[١١٦]

خامساً : الطب :

برز في قرطبة عدد كبير من الاطباء وكانت مدينة قرطبة مركز لدراسة الطب وقد ازدهر هذا العلم في مدة حكم الخليفة عبدالرحمن بن محمد وحفلت البلاد في أيامه بعدد كبير من الاطباء منهم :

١ ـ يحيى بن إسحاق النصراني ، كان طبيباً ذكيا عالماً بصيراً بالعلاج صانعاً بيده كان الخليفة عبدالرحمن بن محمد ينزله منزلة الثقة ويتطلع على الكرائم والخدم ، واستوزره وولي الولايات والعمالات وكان قائد بطليوس زمناً وقد أسلم وكان أبوه نصراني ألف كتاباً في الطب يشمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم[١١٧] .

٢ ـ أبو بكر سليمان بن تاج : كان طبيباً نبيلاً وأديباً فاضلاً ، حسن المحاضرة والمذاكرة تولى قضاء أشذونةفي مدة حكم الخليفة عبدالرحمن بن محمد ، عالج الخليفة عبدالرحمن بن محمد من مرض الرمد وعالج صعصاً صاحب البريد من ضيق النفس يعلوق فبدأ من يومه بعد أن أعيا علاجه الاطباء وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فيبرأ أدركه أخر أيامه مرض القروح في أحليله فلم يمكنه دواؤه وعرَّفه الله القادر عجزه فقطع أحليله[١١٨] .

٣ ـ عمر بن حفص بن برتق كان طبيباً فاضلاً قارئاً للقرآن مطرب الصوت رحل الى القيروان ولازم ابي جعفر بن الجزار ستة أشهر وعند عودته الى الاندلس قام بخدمة الخليفة عبدالرحمن بن محمد وأدخل الى الاندلس كتاب (زاد المسافر) وكان نجم بن طرفة البيازرة قد استخلفه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره[١١٩].

سادساً : التاريخ :

١ ـ ابن القوطية محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى يكنى ابو بكر من اهل قرطبة [١٢٠] .

وصفه ابن الفرضي بعدة اوصاف وقال : ((كان عالماً بالنحو حافظاً للغة متقدماً فيها على أهل عصره ، لا يشق غباره ، ولا يلحق شأوه حافظاً لأخبار الاندلس ، ملياً برواية سير أمرائها وأحوال فقهائها وشعرائها يملي ذلك عن ظهر قلب [١٢١] .

من مؤلفاته (تاريخ افتتاح الاندلس)[١٢٢] ، وله كتاب في الافعال لم يؤلف مثله [١٢٣].

٢ ـ ابو العرب هو محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الافريقي [١٢٤] .

قال عنه القاضي عياض[١٢٥] : ((كان حافظاً لمذهب مالك مفتياً عالماً))[١٢٦] .

وقال عنه الذهبي[١٢٧] : ((العلامة ، المفتي ، ذو الفنون)) .

روى عن عيسى بن مسكين ، وابي عثمان بن الحداد ، [١٢٨] .

يقول : ((كُتبت بيدي ثلاثة آلاف وخمسة مائة كتاب)) [١٢٩] .

من مؤلفاته كتاب في التاريخ في احد عشر مجلداً [١٣٠] وكتاب علماء افريقية وكتاب المحسن وكتاب فضائل مالك [١٣١] .

توفي سنة (٣٣٣ هـ) [١٣٢] .

المبحث الثالث

الجانب الاقتصادي

شهدت الأندلس في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي تطوراً اقتصادياً في الزراعة والتجارة والصناعة في قرطبة وغيرها من المدن في مدة حكم الخليفة عبد الرحمن بن محمد ، وأشار عن هذه النهضة ابن حوقل : ((ليس بجميع المغرب لها شيبة ولا بالجزيرة والشام ومصر وما يدانيها من كثرة أهل ، وسعة رقعة ، وفسحة أسواق ، ونظافة محال ، وعمارة مساجد ، وحّمامات وفنادق ، وهي فخمة واسعة الحال يحسن الجدة وكثرة المال والتصرف في وجوه التنعيم بجيد الثياب والكسى من لين الكتان وجيد الخز والقز والمتعة غارة المركوب والمأكول والمشروب))[١٣٣]

وأشار لسان الدين بن الخطيب الى هذه النهضة وقال : ((ومن آثاره التي ضربت به الامثال ، وقضت فيها العجائب ، حال الطراز ببابه لنسج ما يحتاج إليه من الخلع والكسى وملابس الحَرم وغير ذلك ، فقد كان عهده مدينة تشمل على الآف من الخلق قد اتخذت فيها المرافقُ والمساجدُ والحمامُ والسوقُ ولو تتَّبعنا أصنافهم وما كانوا يحاولونه من صناعاتهم وينافسون به المشرق من بضائعهم ومقدار جراياتهم ونفقاتهم ، لضاقَ عنه الكتاب))[١٣٤]

ومن أهم المدن والمراكز التجارية في البلدين

١- القيروان : من أهم المراكز التجارية إذ يقول عنها الشريف الأدريسي : ((أم أمصار وقاعدة أقطار وكانت أعظم مدن الغرب قطراً وأكثرها بشراً وأيسرها اموالاً وأوسعها أحوالاً وأربحها تجارة وأكثرها جباية وأنفقها سلعة وأنماها ربحاً يلجأ إليها القريب والبعيد))[١٣٥] ، وقال عنها المقدسي : ((فرضة المغربيين ومتجر البحرين))[١٣٦].

٢ـ مدينة طبرقة : وهي مدينة بالمغرب من ناحية البر البربري على شاطئ البحر قرب مدينة باجة [١٣٧] مدينة عامرة ومنها يخرج المرجان ويحمل الى جميع بلاد الدنيا وفيها قوم لهم مراكب وزوارق ليس لهم حرفة إلا أخراج المرجان من قعر البحر وهو انفس مرجان في الدنيا وانفق شيء بالهند والصين [١٣٨] وتدخلها سف كثيرة من الاندلس وتجار كثرة اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلس والتجار عليها ونزولهم وتعثيرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه اوائل الاندلس من المكان الذي هي به وتحاذي ايضاص بلاد افرنجة[١٣٩] .

٣ ـ مدينة وهران التي قال عنها الشريف الادريسي : ((بها صنائع كثيرة وتجارات نافقة ومنها أكثر ميرة ساحل الاندلس ولها على بابها مرسى صغير لا يستر شيئاً وعلى ميلين منها المرسى الكبير وبه ترسي المراكب الكبار والسفن السفرية وهذا المرسى يستر من كل ريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر من بلاد البربر ... بها السمن والزبد والبقر والغنم ، بها رخيصة بالثمن اليسير ومراكب الاندلس اليها مختلفة ...))[١٤٠]

٤ـ مدينة قرطاجنة : من اعمال تدمير أمتازت باهميتها البحرية والتجارية وهي ثغر مرسية تخرج منها البضائع الاندلسية الى بلدان العالم وكانت ايضاً من المراكز الجهادية في البحر المتوسط وسميت بقرطاجنة الخلفاء [١٤١] .

٥ ـ مدينة المرية : بناها الخليفة عبد الرحمن بن محمد سنة (٣٤٤هـ) اشهر مراسي الاندلس وأعمرها ، ومن أجل أمصارها وأشهرها بها من كل الصناعات كل غريبة وكان بها من طرز الحرير ثمانمائة طراز وتعمل بها الحلل والديباج والستور الملكية وصنوف انواع الحرير وتصنع بها صنوف الأت النحاس والحديد وكانت تقصدها مراكب التجارة من الاسكندرية والشام [١٤٢] .

التبادل التجاري بين الأندلس والمغرب

هناك كثير من البضائع التي يتم التبادل بها بين البلدين وتشهر كثير من مدن الاندلس بأنتاج هذه البضائع ونذكر أهم المدن التي تنتج المحاصيل الزراعية منها :

أولاً : مدن الأندلس :

١ ـ مدينة أشبيلة : مدينة بالاندلس كبيرة ليس بالاندلس اعظم منها تسمى حمص وبها قاعدة ملك الاندلس بينها وبين قرطبة ثمانون ميلاً [١٤٣] .

يقول الحميري : ((القطن يوجد بارضها ، ويعم بلاد الاندلس ويتجهز بها التجار الى افريقية وسجلماسة وما والاها وبها قصب السكر وفاقت غيرها بزراعة القطن [١٤٤] . وكانت تصدر الزيت الى المشرق والمغرب براً وبحراً [١٤٥] .

٢ ـ البيرة : مدينة بالاندلس من كورها مدينة المرية تشتهر بزراعة الكتان الذي يباع في شمال افريقية بأسعار مرتفعة كونه من الانواع الجيدة[١٤٦] .

ومن المراسي المشهورة بالاندلس :

١ ـ مرسي جيجل: فيه معدن النحاس ويصدر الى افريقية [١٤٧] .

٢ ـ مرسى جبل الزيتونة : وهو جبل عظيم خارج في البحر يقابل جزيرة سردانية كثيرة التجار والانهار منه يحمل عود الخرط الى افريقة [١٤٨] .

٣ ـ قيشاطة : حصن بالاندلس كالمدينة من اعمال جيان ينسب اليها الاديب محمد بن الوليد القبشاطي (ت ، ٤٦٠ هـ) [١٤٩] فيها اسواق تشتهر بالخشب الذي يصنع منه القصاع والاطباق والمخابي ويصدر الى بلاد المغرب والباقي يستهلك في بلاد الاندلس [١٥٠] .

ثانياً : مدن المغرب

١ ـ مدينة قفصة : مدينة بالمغرب تقع بين القيروان وقابس اكثر البلاد في انتاج الفستق وليس بأفريقية فستق إلا فيها ومنها يجلب الى بلاد افريقية وبلاد المغرب والاندلس ومصر وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وبها فواكه كثيرة [١٥١] .

٢ ـ مدينة غانة : أكبر بلاد السودان قطراً وأكثرها خلقاً وأوسعها متجراً يقصدها المياسر من جميع البلاد المحيطة بها من سائر بلاد المغرب الاقصى أهلها مسلمون من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، يوجد فيها الذهب الكثير وهو افضل ذهب يوجد في بلدة غيارو بينها وبين غانة عشرون يوماً فيها الحرير والديباج وخشب الساج يصدر الى بلاد الاندلس [١٥٢] .

٣ ـ مدينة تنس : اشتهرت بكثرة غلاتها من الفواكه والحبوب تخرج منها الى الآفاق في المراكب وبها السفرجل الطيب المعنق ما يفوق الوصف وكبره وحسنه [١٥٣] .

قال عنها ابن حوقل : ((اكبر المدن التي يتعدى اليها الاندلسيون بمراكبهم ويقصدونها بمتاجرهم وينهضون منها الى ما سواها ولسلطانها بها وجوه من الاموال كثيرة كالخراج والصدقات والاعشار ومراصد على المتاجر الداخلة اليها والخارجة والصادرة والواردة))[١٥٤]

٤ ـ مدينة برقة : ذكرها ابن حوقل وقال : ((وهي اول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة الغرباء في كل وقت ما لم ينقطع طلاّباً لما فيها من التجارة وعابرين عليها مغربيين ومشرقيين وتنفرد في التجارة بالقطران والجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور والواصلة اليها من جزيرة أوجلة ، ولها اسواق حادة وحارة من بيوع الصوف والفُلفل والعُسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب [١٥٥] .

ومن السلع التي جلبت الى الاندلس من المغرب الرخام والسواري التي استخدمت في بناء مدينة الزهراء والتي بناها عبد الرحمن بن محمد سنة (٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م) ويحدثنا لسان الدين بن الخطيب فيقول [١٥٦] : ((جلب اليها الرخام من تونس وقرطاجنة افريقية وجلب اليها من سواري الرخام ، اربعة آلاف وثلاثمائة سارية واربعاً وعشرين سارية))

وكان الذين يجلبونه ، عبد الله بن يونس ، عريف البنائين وحسن بن محمد وعلي بن جعفر الاسكندراني وكان الناصر يصلهم على كل رخامة صغيرة وكبيرة بعشرة دنانير ، وعلى كل سارية ثمانية دنانير [١٥٧]

ادى ازدهار التبادل التجاري بين المغرب والاندلس الى وجود جاليات اندلسية كثيرة في موانئ المغرب مثل تنس [١٥٨] ومرسي الدجاج [١٥٩] وان مدينة بونة كان اكثر تجارها من الاندلس [١٦٠] ومدينة تنس كان يفدها الاندلسيون بمراكبهم [١٦١]

الخاتمة

في نهاية البحث تم التوصل الى النقاط الاتيه

١ ـ بين البحث أزدهار الحركة الفكرية في هذه الحقبة الزمنية الممتدة من (٣٠٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩١٢ ـ ٩٧٧ م)

٢ ـ وضح البحث رعاية الخليفة عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم للعلم والعلماء وبذل الاموال الطائلة لاقتناء الكتب وتكريم العلماء وحثهم على السفر لتلقي العلم والدراسة .

٣ ـ بين البحث مدى أهمية العلماء في صنع ونقل الثقافة بين البلدين حيث كانت القيروان محطة لعبور اهل المشرق للاندلس وعبور اهل الاندلس للمشرق .

٤ ـ أشار البحث الى وجود عدد من الحلقات الدراسية في مدن المغرب والاندلس لتدريس الطلبة وهي اشبه بمدن البصرة والكوفة وبغداد مما أدى الى تعدد الاختصاصات .

٥ ـ قدم البحث احصائية بعدد العلماء الذين برزوا في هذه الحقبة وأختصاصاتهم العلمية وشيوخهم وتلاميذهم .

٦ ـ أشار البحث الى الجانب الاقتصادي وأهم المدن التي لعبت دوراً كبيراً في عملية التبادل التجاري بين البلدين والمواد التي تدخل في عملية التبادل وأهميتها ثم بينا البلدان التي لها علاقات تجارية مع الاندلس والمغرب .

الهوامش

(١) ابن حفصون : هو عمر بن حفص بن جعفر من أخطر ثوار الاندلس أستغرقت ثورته قرابة نصف قرن أبتدأت أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٦٧ هـ / ٨٨٠م) وأنتهت أيام الخليفة عبد الرحمن بن محمد (٣٠٦ هـ ٩١٨ م) ولكن اولاده استمروا بالثورة الى ان أنتهت نهائياً سنة (٣١٥ هـ / ٩٢٨م) . ابن القوطية القرطبي ، ابو بكر محمد (ت ، ٣٦٧ هـ / ٩٧٧م) تاريخ افتتاح الاندلس ، تح ، عبد الله انيس الطباع ، دار النشر للجامعيين (بيروت ، ١٩٥٧م) ص١٠٩ ؛ ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي) كان حياً سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح ن ج . س . و . إ . ليفي بروفنسال ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٣) ج٢ / ص ٢٥٦ .

(٢) لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله السلماني (ت ، ٧٧٦هـ) اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام المسمى تاريخ اسبانيا الاسلامية ، تح ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٣ م) ق٢ / ص٣٠ فما بعدها .

(٣) الدكتور كريم عجيل حسين ، الحياة العلمية في مدينة بلنسية الأسلامية ، مؤسسة الرسالة (بغداد ، ١٩٧٥م) ص١٠٥ .

(٤) ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف (ت ، ٤٦٩ هـ) المقتبس من انباء اهل الأندلس ، تح ، محمود علي مكي (القاهرة ، ١٩٧١ م) ج٥ / ص٤٧٩ .

(٥) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ق٢ / ص٤٢ .

(٦) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ، ٧٤٨ هـ) سير اعلام النبلاء ، تح ، مصطفى عبد القادر عطا م دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٤م) ج٦ / ص٢٤٠ .

(٧) ابن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد (ت ، ٤٥٦هـ) جمهرة أنساب العرب ، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٩ م) ص١٠٠ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، ٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٦ م) ج٤ / ص١٧٥ .

(٨) بدر ، أحمد ، الحياة الفكرية في الاندلس ، مجلة دراسات تاريخية (دمشق ، ١٩٨٥م) ص١٠٦ ـ١٢٩ .

(٩) القاضي عياض ، ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ، ٥٤٤ هـ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تح ، محمد بكير محمود ، مكتبة الفكر (طرابلس ـ ليبيا ، ١٩٦٥ هـ) ج٣ / ص٥٧ .

(١٠) المقتبس ، ج٥ / ص٤٧٩ .

(١١) ابن حيان ، المقتبس ، ج٥ / ص٤٧٩ ؛ بدر ، الحياة الفكرية في الاندلس ، ص١١٥ .

(١٢) ابن الفرضي ، أبي الوليد محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت ، ٤٠٣ هـ) تاريخ علماء الأندلس ، تح ، روحية عبد الرحمن السويقي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠١١ م) ص٣٣٨ .

(١٣) بطليوس : مدينة من إقليم ماردة ، بينهما أربعون ميلاً وهي الى أشبيلية ستة أيام ، ومنها الى قرطبة ستة مراحل ، بناها عبدالرحمن بن مروان الجليقي ، وهي جليلة في بسط من الأرض ، ولها ربض كبير أكبر من المدينة في شرقها وهي على ضفة نهرها الكبير المسمى الغور يحيط بها سور من الكلس والجندل بنى سنة (٤٢١هـ) ، الحميري ، محمد عبدالمنعم (ت ٧٢٧هـ) الروض المعطار في خير الأقطار ، تح: إحسان عباس ، مطابع هيدلبرغ (بيروت ، ١٩٨٤م)، ص٧٢ .

(١٤) ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٣٩ .

(١٥) العفيفي ، محمد صادق والطنجي ، محمد تاويت ، تاريخ الادب المغربي ، ص١٢٠ .

(١٦) محمد الصادق ، تاريخ الادب المغربي ، ص١٢٠ .

(١٧) ابن خلدون ، العبر ، ج٤ / ص١٧١ ؛ الطاهر أحمد مكي ، دراسة في مصادر الادب ، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٧٦ م) ص١٩٤ .

(١٨) لطفي عبد البديع ، الأسلام في اسبانيا ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ (القاهرة ، ١٩٦٩ م) ص٣٩ .

(١٩) المقري ، أحمد بن محمد التلمساني (ت ، ١٠٤١ هـ) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح ، يوسف علي طويل ، مريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٥ م) ج٢ / ص١٠ فما بعدها .

(٢٠) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص١٥٢ ، ج٢ ، ص١٥٠ .

(٢١) هو شرف الدين احمد بن يوسف بن احمد القيسي ، التيفاشي نسبة الى تيفاش ، وهي قرية بأفريقية ولد بها وتعلم بمصر وتوفي بالقاهرة سنة ٦٥١هـ . الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٦٧م) ج١ ، ص٢٧٣ .

(٢٢) هو محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي فيلسوف الأندلس وفقيهها قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع توفي سنة ٥٩٥هـ . النباهي ، أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي ، تاريخ قضاة الأندلس ، المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، دار الآفاق الجديد (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ص٩٨ .

(٢٣) هو أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زُهر بن أبي مروان عبد الملك بن أبي بكر محمد بن مروان بن زُهر الأيادي الأندلسي الاشبيلي تولى رياسة الطب ببغداد ثم مصر ثم القيروان وتَنَقَّلَ بين المغرب والاندلس توفي سنة ٥٩٥هـ. ابن خلكان ، أبي العباس احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : يوسف علي طويل ، مريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) ، ج٤ ، ص٢٢٧-٢٣٠ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ) معجم الأدباء ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د.ت) ج٥ ، ص٣٥٣ .

(٢٤) المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص١٥٤ .

(٢٥) الحميري الروض المعطار ، ص٤٨٦ ؛ المقدسي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر البناء الشاطبي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل (ليدن ، ١٩٠١م) ص٢٢٤ .

(٢٦) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٢٤ .

(٢٧) محمد الصادق عفيفي ، تاريخ الادب المغربي ، ص٦٥ .

(٢٨) ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير (دمشق ، بيروت ، ١٩٨٩) ج٥ ، ص١٥٣ .

(٢٩) تنس : مدينة بالاندلس بقرب مليانة بينها وبين البحر ميلان حصنة منعه داخلها قلعة حصينة وبها مسجد جامع وأسواق جميلة كثيرة . البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٧٨هـ) المسالك والممالك ، تح : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٣م) ، ج٢ ، ص٢٣٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص١٣٨.

(٣٠) سوسة : من بلاد أفريقية مدينة قديمة وهي على ساحل البحر وهي عامرة بالناس كثيرة المساجد والمسافرين إليها قاصدون وعنها صادرون وبها المتاع الذي لايوجد بغيرها وأسواقها عامرة. الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٣١ .

(٣١) تاهرت : مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط على طريق المسيلة من تلمسان وهي على سفح جبل يسمى قزول وعلى نهر كبير يأتيها من ناحية الغرب وفيها المسجد الجامع وهو في أربع بلاطات . الأدريسي ، وصف أفريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في أختراق الأفاق ، تصح: هنري بيريس ، (الجزائر ، ١٩٥٧م) ، ص٦٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص١٢٦ .

(٣٢) خوليان ريبيرا ، التربية الإسلامية في الأندلس ، ص١٣٥ .

(٣٣) عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس احوالها الشرقية وتأثيراتها المغربية ، ترجمة ، الطاهر احمد مكي ، دار المعارف (القاهرة ، د . ت) دار النهضة للطباعة (بيروت ، ١٩٧١م) ج٢ / ص١٦١ .

(٣٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص١٨١ .

(٣٥) هو ابو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل المقرئ دخل الاندلس ونشر فيها العلم توفي سنة (٣٧٧ هـ / ٩٨٨ م) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٤ / ص٤١٠ .

(٣٦) ابن بشكوال ، ابي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٤٩٤ هـ) كتاب الصلة في تاريخ علماء الاندلس ، تح ، صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية (بيروت ، ٢٠٠٣ م) ص٢١ .

(٣٧) الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس تح : روحية عبدالرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٧م) ، ص٩٦ .

(٣٨) بجانة : مدينة بالاندلس بينها وبين المرية خمسة اميال وكانت هي المشهورة قبل المرية فانتقل اهلها الى المرية فعمرت وخربت بجانة ، حولها بساتين ومنتزهات واشجار كروم . الحميري ، الروض المعطار ، ص٧٩ ـ ٨٠ .

(٣٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٥٠ .
(٤٠) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٧٠ .
(٤١) ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٢ .
(٤٢) ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٢ .
(٤٣) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٩٤ .
(٤٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٠٥ .
(٤٥) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٩٤ .
(٤٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٠٥ .
(٤٧) الحميدي ، أبي عبدالله محمد بن أبي نصر (ت ٤٤٨هـ) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر ، تقديم صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية (بيروت ، ٢٠٠٤م) ص٢٤٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٠٥.
(٤٨) ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٣ .
(٤٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣١٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٤٨ .
(٥٠) بغية الملتمس ، ص٤٧ .
(٥١) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٦ .
(٥٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣١٤ .
(٥٣) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ / ص٢٥٩ .
(٥٤) تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٨٧ .
(٥٥) جذوة المقتبس ، ص٣٢٣ .
(٥٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٨٧ .
(٥٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٢٨٧ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢٤ .
(٥٨) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٥٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٦١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٤٢٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ / ص٤٢٩.
(٥٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٤٢٩ .
(٦٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٣ .
(٦١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٢ / ص٣٨٤ .
(٦٢) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٢ / ص٤٦٢ .
(٦٣) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٢ / ص١٩٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٢٠ .
(٦٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٧ .
(٦٥) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٢ / ص٥٣١ .

(٦٦) القاضي عياض ، ترتيب المدراك ، ج٢ / ص٥٣١ .

(٦٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٢٥٩ .

(٦٨) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٤٠٥ .

(٦٩) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٥٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٤٢٩ .

(٧٠) التنبكتي ، ابو العباس احمد بن باب (١٠٣٦ هـ) نيل الابتهاج ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت) ، ص ٢١٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ / ص٤٢٩ .

(٧١) اليافعي ، ابو عبد الله بن سعد بن علي (ت ، ٧٦٨ هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تح ، خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٧ م) ج٢ / ص٢٨١ .

(٧٢) النباهي ، المرقبة العليا ، ص٥٩ ـ ٦٠ .

(٧٣) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٢٤ .

(٧٤) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص٢٣٤ .

(٧٥) القاضي عياض ، ترتيب المدراك ، ج٢ / ص٣٠٤ .

(٧٦) النباهي ، المرقبة العليا ، ص٥٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ / ص٢٣٢.

(٧٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٣٣ .

(٧٨) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠٢ .

(٧٩) ابن القرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٠٢ .

(٨٠) بغية الملتمس ، ص١٢٥ .

(٨١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٤٠٤ .

(٨٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٤٠٤ المقري ، نفح الطيب ج١ ، ص٣٥٦ ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص٦٦ ، المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣٥٦ .

(٨٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٢٨ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٤م) ج١ ، ص٣٧٣ .

(٨٤) أبو علي القالي ، هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن قرر بن سلمان ، القالي ، اللغوي ، كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بكر بن الانباري توفي بقرطبة سنة ٣٥٦هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٦٣ .

(٨٥) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٠٦ ، النباهي ، المرقبة العليا ، ص٦٦-٦٧ .

(٨٦) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣٥٨ .

(٨٧) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٦٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٣٨ ؛ ابن خاقان ، ابو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت ، ٥٢٩ هـ) مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس ، تح ، محمد علي شوابكة ، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٣ هـ) ص٣٧ ـ ٣٨ .

(٨٨) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٣٩ .

(٨٩) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ، ٧٤٨ هـ) سير اعلام النبلاء ، اعداد ، ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ج١٠ / ص٣٥٥ .

(٩٠) جذوة المقتبس ، ص١٦٤ .

(٩١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٦٤ .

(٩٢) الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٩٦ .

(٩٣) الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٢٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ / ص١٢٥ .

(٩٤) وفيات الاعيان ، ج١ / ص١٢٥ .

(٩٥) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠٥ .

(٩٦) الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٢٨ .

(٩٧) ابن عبد ربة الاندلسي ، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) العقد الفريد ، تح ، محمد سعيد العريان ، المكتبة التجارية الكبرى(القاهرة ، ١٩٥٣ م) ج٣ / ص١١٧ .

(٩٨) ابن عذاري البيان المغرب ،ج٢ / ص١٢٧ .

(٩٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ / ص١٢٧ .

(١٠٠) لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله السلماني (ت ، ٧٧٦ هـ) الاحاطة في اخبار غرناطة ، تقديم ، يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٣ م) ج٢ / ص١٨٦.

(١٠١) الاحاطة ، ج٢ / ص١٨٦ .

(١٠٢) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، نشر تحت عنوان ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط ، تح ، احمد مختار العبادي ، ومحمد ابراهيم الكناني ، دار الكتاب (الدار البيضاء ، ١٩٦٤ م) ق٣ / ص٥٥ .

(١٠٣) الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٢١ .

(١٠٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠٠ .

(١٠٥) المقري ، نفح الطيب ، ج٨ / ص٣٨٢ .

(١٠٦) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة ، ج٢ / ص١٨٩

(١٠٧) الحميري ، جذوة المقتبس ، ص١٣٢ .

(١٠٨) بغية الملتمس ، ص١٦٣ .

(١٠٩) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٩٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٣٦ .

(١١٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٢ .

(١١١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٧ .

(١١٢) الصلة ، ص٤٦٢ .

(١١٣) تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٨٧ .

(١١٤) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٤٦٢ .

(١١٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٤١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ / ص١٢٣ .

(١١٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٤١ .

(١١٧) ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين ابو العباس أحمد بن القاسم ، (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ، تصح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) ، ص٤٤٨ .

(١١٨) ابن أبي أصيبعة ، عيون الانباء ، ص٤٤٩ .

(١١٩) ابن أبي أصيبعة ، عيون الانباء ، ص٤٥١ .

(١٢٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٥٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٨٢ .

(١٢١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٥٥ .

(١٢٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص٣٥٥ .

(١٢٣) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٩٦ .

(١٢٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، تح ، زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ج٣ / ص٧١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٥ .

(١٢٥) ترتيب المدراك ، ج٣ / ص٧١ .

(١٢٦) سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٥ .

(١٢٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٦ .

(١٢٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٦ .

(١٢٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ص٣٠٩ .

(١٣٠) الذهبي تذكرة الحفاظ ، ج٣ / ص٧١ .

(١٣١) الذهبي تذكرة الحفاظ ، ج٣ / ص٧١ .

(١٣٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٢١٦ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، تح ، نخبة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ، ١٩٩٤ م) ص٣٦٤ .

(١٣٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص١٠٧ .

(١٣٤) أعمال الأعلام ، ق٢ ، ص٤٠-٤١ .

(١٣٥) الشريف الأدريسي ، (ت نحو ٥٤٨هـ) وصف أفريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، اعتناء ، هنري بيرس (الجزائر ، ١٩٥٧م) ، ص٨١ .

(١٣٦) المقدسي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر البناء الشاطبي ، (ت ٣٨٠هـ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل (ليدن ، ١٩٠١م) ، ص٢٥ .

(١٣٧) ياقوت الحوي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ، ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، تقديم ، محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، ٢٠٠٨ م) ج٥ / ص٢٤٧ .

(١٣٨) الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٨٧ .

(١٣٩) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٧٦ .

(١٤٠) نزهة المشتاق ، ص٥٧ .

(١٤١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ / ص٣١ ؛ عنان ، محمد عبد الله ، الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، مؤسسة الخانجي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة (القاهرة ، ١٩٦١ م) ص١٥٥ .

(١٤٢) الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٣٧ ـ ٥٣٨ .

(١٤٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ / ص١٥٩ .

(١٤٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ / ص١٥٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٩.

(١٤٥) الحميري ، صفة جزيرة الاندلس من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، تصح ، إ . ليفي بروفنسال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة (القاهرة ، ١٩٣٧ م) ص١٩ .

(١٤٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ / ص٢٥٩ ؛ ارشبيالد . د . لويس ، القوى البحرية في حوض البحر المتوسط ، ترجمة ، أحمد محمد عيسى ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، ٢٠١٠ م) ص٢٥٩ .

(١٤٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢٦٩ .

(١٤٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢٦٩ .

(١٤٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ / ص١٠٨ .

(١٥٠) الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٨٨ .

(١٥١) البكري ، المغرب في ذكر بلاد افريقية ؛ والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، نشر ، دي سيلان (الجزائر ، ١٩٥٧ م) ص٤٧؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٧٨ .

(١٥٢) الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٢٦ .

(١٥٣) الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص٥٧ .

(١٥٤) صورة الارض ، ص٧٧ .

(١٥٥) صورة الارض ، ص٦٦ ـ ٦٧ .

(١٥٦) أعمال الاعلام ، ق٢ / ص٣٨ .

(١٥٧) المقري ، نفح الطيب ، ج٢ / ص١٠٤ ـ ١٠٥ .

(١٥٨) الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٦ .

(١٥٩) الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٣٩ .

(١٦٠) البكري ، المغرب ، ص٥٥ .

(١٦١) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٧٧ .